دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في كفاءة أسواق الأوراق المالية دراسة ميدانية على عينة من شركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية

The role of corporate governance accounting mechanisms in the efficiency of stock markets A field study on a sample of shareholding companies listed on the Khartoum Stock Exchange

معاوية جمال الدين محمود بابكر[1]، الزين عبدالله بابكر [2]

Muawiya Jamaluddin Mahmoud Babiker[1], Al Zain Abdullah Babiker[2]

[1] كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين (السودان)

[2] كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين(السودان)

تاريخ الاستلام : 2025/01/02 ؛ تاريخ القبول: 2025/01/11 ؛ تاريخ النشر : 2025/01/31

ملخص : هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات، المتمثلة في المراجعة الخارجية والمراجعة الداخلية ولجان المراجعة، في تعزيز كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث شمل مجتمع البحث 418 فردًا من العاملين في شركات المساهمة المدرجة في السوق، بما في ذلك المحاسبين والمراجعين الداخليين ومدراء الاستثمار وغيرهم. تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 200 فرد باستخدام إحصائية ستيفن ثامبسون. كشفت النتائج عن وجود علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من المراجعة الخارجية والمراجعة الداخلية ولجان المراجعة وكفاءة سوق الأوراق المالية. توفر هذه النتائج أدلة علمية تسهم في تعزيز كفاءة الأسواق المالية من خلال تفعيل آليات حوكمة الشركات..

الكلمات المفتاح : حوكمة الشركات، كفاءة أسواق الأوراق المالية، المراجعة الخارجية، المراجعة الداخلية، لجان المراجعة.

تصنيف JEL : G14, G34, M42, G10, M41

Abstract:

The study aimed to explore the role of corporate governance accounting mechanisms, namely external audit, internal audit and audit committees, in enhancing the efficiency of the Khartoum Stock Exchange (KSE). The study adopted a descriptive-analytical approach, where the research population included 418 individuals working in listed shareholding companies, including accountants, internal auditors, investment managers and others. A random sample of 200 individuals was selected using the Stephen Thampson statistic. The results revealed that there are positive and

1 المؤلف المرسل: معاوية جمال الدين ، البريد الإلكتروني: maowiaedu@gmail.com

statistically significant relationships between external audit, internal audit, audit committees and stock market efficiency. These findings provide scientific evidence that contributes to enhancing the efficiency of financial markets by activating corporate governance mechanisms.
Keywords: Corporate Governance, Securities Market Efficiency, External Audit, Internal Audit, Audit Committees.
Jel Classification Codes : G14, G34, M42, G10, M41

I- تمهيد :

تعود نشأة أسواق الأوراق المالية إلى القرون الوسطى، حيث كانت بمثابة منصات لتداول السلع والأوراق المالية. ومع تطور الاقتصادات العالمية، أصبحت هذه الأسواق ركيزة أساسية لتمويل الشركات وتحقيق النمو الاقتصادي. وتشير كفاءة الأسواق المالية إلى مدى قدرة السوق على عكس جميع المعلومات المتاحة في أسعار الأوراق المالية بشكل فوري وعادل، مما يضمن للمستثمرين اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة بناءً على معلومات دقيقة وشفافة.

ظهر مفهوم حوكمة الشركات في أواخر القرن العشرين كاستجابة للأزمات المالية وسوء الإدارة في العديد من الشركات الكبرى. وتُعرف حوكمة الشركات بأنها النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في عملياتها، بهدف تحقيق التوازن بين مصالح جميع الأطراف ذات العلاقة. وتشمل آليات الحوكمة الرئيسية :المراجعة الخارجية، التي تعزز مصداقية التقارير المالية؛ المراجعة الداخلية، التي تراقب فعالية الضوابط الداخلية؛ ولجان المراجعة، التي تشرف على نزاهة العمليات المالية والإفصاحات.

تشير الدراسات والأبحاث العلمية إلى أن آليات حوكمة الشركات تعزز من كفاءة أسواق الأوراق المالية من خلال تحسين جودة المعلومات المالية وزيادة الشفافية، مما يقلل من عدم التماثل المعلوماتي ويعزز ثقة المستثمرين. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على هذا التأثير في إطار سوق الخرطوم للأوراق المالية.

1.1-مشكلة الدراسة:

تواجه أسواق الأوراق المالية، وخاصة في الاقتصادات الناشئة مثل سوق الخرطوم، تحديات تتعلق بتحقيق الكفاءة المثلى، والتي تعتبر ضرورية لجذب الاستثمارات وتعزيز النمو الاقتصادي. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :**ما** دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات (المراجعة الخارجية، المراجعة الداخلية، ولجان المراجعة) في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين المراجعة الخارجية وكفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية؟
- ما العلاقة بين المراجعة الداخلية وكفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية؟
- ما العلاقة بين لجان المراجعة وكفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية؟

2.1-أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تنبع أهمية الدراسة العلمية من الحاجة المتزايدة لفهم تأثير آليات الحوكمة على كفاءة أسواق الأوراق المالية، حيث تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بعلاقة الحوكمة بكفاءة السوق. تسلط الدراسة الضوء على كيفية تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال آليات الحوكمة، ما يضيف قيمة معرفية للمجتمع الأكاديمي ويساعد الباحثين على تطوير أطر نظرية في هذا المجال.

الأهمية العملية: تنبع أهمية الدراسة العملية في تقدم الدراسة توصيات قيمة لصناع القرار في الشركات المدرجة وسوق الخرطوم للأوراق المالية، حيث تسلط الضوء على أهمية تعزيز آليات الحوكمة لتحسين كفاءة السوق وجذب الاستثمارات. كما تفيد الجهات الرقابية في تطوير سياسات تدعم الشفافية والمساءلة وتحقق الاستقرار المالي في السوق.

3.1-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

- تحليل العلاقة بين المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية.
- دراسة تأثير المراجعة الداخلية على كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية.
- تقييم دور لجان المراجعة في تحسين كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية.

4.1-فرضيات الدراسة:

لاختبار العلاقة بين آليات حوكمة الشركات وكفاءة أسواق الأوراق المالية، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية"

الفرضية الثانية:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية"

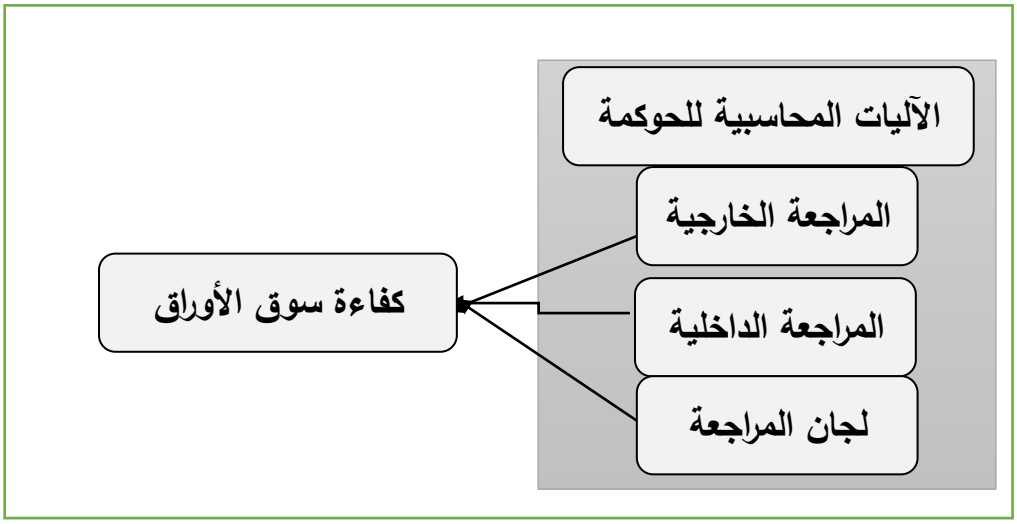
الفرضية الثالثة:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية:

5.1–متغيرات الدراسة

يستعرض الباحثان العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال الشكل رقم (أ):

الشكل رقم (أ)العلاقة بين متغيرات البحث

المتغير المستقل **المتغير التابع**



المصدر: إعداد الباحثين، 2024م

6.1–الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الدوغجي (2016م) إلى الكشف عن مدى تفاعل المدقق الداخلي مع المعضلات الأخلاقية وفحص تأثير آليات حوكمة الشركات على قراراته الأخلاقية، وتوصلت إلى أن وجود لجنة تدقيق فعالة ونظام ضبط داخلي قوي يساعد المدققين على التصرف بشكل أخلاقي.

هدفت دراسة Saltaji (2016م) إلى توضيح العلاقة بين جودة المراجعة وحوكمة المراجعين الخارجيين وحوكمة الشركات في رومانيا، وتوصلت إلى أن العلاقة بين جودة المراجعة وحوكمة الشركات متكاملة، حيث تعزز الحوكمة جودة المراجعة وتقلل تكاليفها.

هدفت دراسة قوبة (2017م) إلى إظهار أثر تطور مهنة المراجعة الداخلية في دعم حوكمة الشركات، وتوصلت إلى أن المراجعة الداخلية تساهم في ضمان موثوقية التقارير المالية وتنفيذ عمليات الحوكمة بفعالية.

هدفت دراسة مرزوق (2018م) إلى التعرف على دور آليات حوكمة الشركات في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، وتوصلت إلى أن حوكمة الشركات تعزز الشفافية والثقة في التقارير المالية، مما يسهم في ترشيد قرارات الاستثمار.

هدفت دراسة سليمان (2019م) إلى تحديد دور المحاسبة عن الاستثمارات في رفع كفاءة سوق الأوراق المالية، وتوصلت إلى أن التخصص والخبرة في سوق الأوراق المالية يسهمان في رفع كفاءته، مع ضرورة توفير المعلومات للمستثمرين.

هدفت دراسة النور (2020م) إلى دراسة أثر تطبيق معايير الإفصاح المحاسبي في كفاءة سوق الأوراق المالية، وتوصلت إلى أن تطبيق معايير الإفصاح المحاسبي يسهم في تحسين شفافية المعلومات ورفع كفاءة السوق.

هدفت دراسة الشازلي (2021م) إلى بيان أثر القياس والإفصاح المحاسبي على أساس القيمة العادلة على المخاطر المالية وكفاءة السوق، وتوصلت إلى أن القياس المحاسبي للقيمة العادلة يوفر معلومات أكثر دقة للمستثمرين، مما يحسن كفاءة السوق.

هدفت دراسة إبراهيم ونايل (2022م) إلى توضيح العلاقة بين المحتوى الإعلامي للتقارير المالية وكفاءة أسواق الأوراق المالية، وتوصلت إلى أن المحتوى الإعلامي للتقارير المالية يسهم في رفع كفاءة السوق من خلال توفير معلومات دقيقة وشفافة.

7.1–المقارنة بين دراسة الباحثان والدراسات السابقة:

تتميز دراسة الباحثان عن الدراسات السابقة بتناولها الشامل والمتكامل لدور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات، بما في ذلك المراجعة الخارجية، والمراجعة الداخلية، ولجان المراجعة، في تعزيز كفاءة أسواق الأوراق المالية، وذلك من خلال دراسة ميدانية تطبيقية على عينة من شركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية. في حين ركزت الدراسات السابقة على جوانب جزئية ومحددة، مثل تأثير آليات الحوكمة على القرارات الأخلاقية للمدققين (الدوغجي، 2016)، أو العلاقة بين جودة المراجعة وحوكمة الشركات (Saltaji، 2016)، أو دور المراجعة الداخلية في دعم الحوكمة (قوبة، 2017)، فإن دراسة الباحثان تملأ فجوة بحثية مهمة من خلال الربط بين هذه الآليات المحاسبية المتعددة وكفاءة أسواق الأوراق المالية، وهو موضوع لم يحظَ بدراسة شاملة في الأدبيات السابقة.

علاوة على ذلك، تقدم الدراسة إضافة علمية وعملية من خلال تركيزها على سوق الخرطوم للأوراق المالية، مما يوفر رؤية تطبيقية تسهم في فهم شامل لدور هذه الآليات في بيئة اقتصادية متخصصة، ويعزز من إمكانية تعميم النتائج على أسواق مماثلة في الاقتصادات الناشئة. وبذلك، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المحاسبية والمالية من خلال تقديم إطار نظري وتطبيقي متكامل لفهم التفاعل بين آليات حوكمة الشركات وكفاءة الأسواق المالية.

2.الاطار النظري للدراسة

1.2مفهوم أسواق الأوراق المالية:

تشير أسواق الأوراق المالية إلى المنصات التي يتم فيها تداول الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات، حيث تجمع بين البائعين والمشترين لتلبية احتياجاتهم الاستثمارية .(Al-Naif, 2024) وتعمل هذه الأسواق على توفير السيولة وتسهيل عمليات التمويل والاستثمار، مما يعزز النمو الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة .(Tamimi & Al-Nafi'i, 2022) كما انها تعتبر عنصرًا أساسيًا في النظام الاقتصادي الحديث، حيث تساهم في تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو المشروعات المنتجة، مما يسهم في زيادة الإنتاجية وخلق فرص عمل جديدة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الأسواق على تعزيز الشفافية والكفاءة في الاقتصاد من خلال توفير معلومات دقيقة حول الأسعار والقيم السوقية، مما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.(Cooperkerry & Fraser, 1990)

2.2أهمية أسواق الأوراق المالية:

تعتبر أسواق الأوراق المالية من أهم الركائز التي تساهم في توفير السيولة اللازمة للشركات والمستثمرين. من خلال إصدار الأسهم والسندات، يمكن للشركات جمع رأس المال اللازم لتمويل مشاريعها وتوسيع أنشطتها، مما يعزز من نموها وزيادة إنتاجيتها .(Banque mondiale, 2021) كما تعمل هذه الأسواق على تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات المنتجة، مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، توفر أسواق الأوراق المالية منصة للمستثمرين لتنويع محافظهم الاستثمارية، مما يقلل من المخاطر ويزيد من العوائد. تعتبر هذه الأسواق أيضًا مؤشرًا على صحة الاقتصاد، حيث تعكس تحركات الأسعار فيها الاتجاهات الاقتصادية العامة .(Saad & Aziz, 2022) كما تساهم في تحسين مستوى المعيشة من خلال توفير فرص استثمارية متنوعة للأفراد، مما يعزز من نمو الثروة الشخصية ويرفع من مستوى الرفاهية الاقتصادية.(Bouziane & Kadri, 2020)

3.2مؤشرات سوق الأوراق المالية:

تُعتبر مؤشرات سوق الأوراق المالية أدوات مهمة لتحليل أداء السوق وتقييم كفاءته. حيث تشمل هذه المؤشرات حجم السوق، والسيولة، وتقلبات العوائد، ودرجة تركز السوق. يقيس مؤشر حجم السوق قيمة الأسهم المدرجة في السوق بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، مما يعكس مدى نشاط السوق وقدرته على جذب الاستثمارات .(Bouziane & Kadri, 2020) السيولة تعتبر مؤشرًا مهمًا لقدرة السوق على تنفيذ المعاملات بسرعة وبدون تأثير كبير على الأسعار، حيث تشير السيولة العالية إلى سهولة الدخول والخروج من السوق .(Saad & Aziz, 2022) تقلبات العوائد تقيس مستوى المخاطر المرتبطة بالاستثمار في السوق، حيث تشير التقلبات المنخفضة إلى استقرار السوق، بينما قد تشير التقلبات العالية إلى عدم اليقين والمخاطر المحتملة. اما درجة تركز السوق تقيس توزيع الملكية في السوق، حيث تشير النسبة الكبيرة من الأسهم المملوكة لعدد قليل من المستثمرين إلى وجود مخاطر أكبر في السوق .(Al-Naif, 2024)تعتبر هذه المؤشرات أدوات فعالة لقياس نشاط السوق وكفاءته، وتساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية رشدة.(Tamimi & Al-Nafi'i, 2022)

4.2 دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في كفاءة أسواق الأوراق المالية

تعتبر حوكمة الشركات والآليات المحاسبية المرتبطة بها عاملاً رئيسيًا في تعزيز كفاءة أسواق الأوراق المالية. تهدف حوكمة الشركات إلى ضمان الإدارة الرشيدة للشركات من خلال تطبيق مجموعة من المبادئ والممارسات التي تعزز الشفافية والمساءلة والعدالة. حيث تساهم الآليات المحاسبية في توفير المعلومات المالية الدقيقة والموثوقة التي تعتبر أساسية لاتخاذ القرارات الاستثمارية.

1.4.2 العلاقة بين المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية

تعتبر المراجعة الخارجية من الآليات الأساسية في حوكمة الشركات، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية. من خلال تقديم تقييم مستقل وموضوعي للقوائم المالية، تساعد المراجعة الخارجية في ضمان دقة وموثوقية المعلومات المالية التي تقدم للمستثمرين (عوض، 2003). عندما تكون المعلومات المالية موثوقة، يمكن للمستثمرين اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، مما يعزز من فعالية السوق. علاوة على ذلك، تسهم المراجعة الخارجية في تعزيز الشفافية من خلال الكشف عن أي تلاعب أو أخطاء في البيانات المالية. هذا الأمر يقلل من المخاطر المرتبطة بالاستثمار، مما يشجع المزيد من المستثمرين على الدخول إلى السوق (صحصاح، 2014).

2.4.2 العلاقة بين المراجعة الداخلية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية

تعمل المراجعة الداخلية كآلية للحوكمة على تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية من خلال تحسين العمليات الداخلية وضمان الالتزام بالمعايير المالية. تعتبر المراجعة الداخلية آلية فعالة لمراقبة الأداء المالي والإداري، مما يساعد الشركات على تحديد المخاطر المحتملة ومعالجتها قبل أن تؤثر على نتائجها المالية (Shaqqour, 2017). أثبتت العديد من الدراسات أن وجود نظام مراجعة داخلية قوي يساهم في تحسين جودة المعلومات المالية، مما يعزز من ثقة المستثمرين في السوق. هذا الأمر يقلل من المخاطر القانونية والمالية، ويزيد من فعالية السوق (عبد المجيد، 2021).

3.4.2 العلاقة بين لجان المراجعة كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية

تعد لجان المراجعة لجنة مكونة من مدراء الشركة غير المكلفين بالمسؤولية التنفيذية، ومهمتها القيام بمراجعة القوائم المالية التي أعدها المراجعون الداخليون والخارجيون قبل تقديمها إلى مجلس الإدارة. تعتبر لجان المراجعة من العناصر الأساسية في هيكل حوكمة الشركات، حيث تساهم في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية. تتولى لجان المراجعة مسؤولية الإشراف على عمليات المراجعة الداخلية والخارجية، مما يساهم في ضمان جودة المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين. يرى بعض الباحثين ان وجود لجنة مراجعة فعالة يعتبر مؤشرًا على جودة الحوكمة، مما يعزز من ثقة المستثمرين في السوق .(Klein, 2022) علاوة على ذلك، تساعد لجان المراجعة في تعزيز الشفافية من خلال التأكد من أن المعلومات المالية تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة. هذا الأمر يقلل من المخاطر المرتبطة بالاستثمار، مما يشجع المزيد من المستثمرين على الدخول إلى السوق (أبو جبل، 2020).

- **دور لجان المراجعة في تحسين جودة التقارير المالية**

فمن خلال الإشراف على عملية إعداد القوائم المالية ومراجعتها. تعمل لجان المراجعة على ضمان أن المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين دقيقة وموثوقة، مما يعزز من ثقتهم في السوق. وفقًا لدراسة أجراها مجدي (2009)، فإن وجود لجنة مراجعة فعالة يساهم في تحسين جودة التقارير المالية، مما يعزز من كفاءة السوق. علاوة على ذلك، تساعد لجان المراجعة في تحسين أداء الشركات من خلال تقديم توصيات لتحسين العمليات المالية والإدارية. كلما زادت جودة المعلومات المالية، زادت كفاءة السوق، حيث تعكس الأسعار في السوق المعلومات المتاحة بشكل دقيق (حجازي، 2007).

- **دور لجان المراجعة في الحد من المخاطر المالية**

تعمل لجان المراجعة على ضمان أن المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين دقيقة وموثوقة، مما يقلل من المخاطر المرتبطة بالاستثمار. وفقًا لدراسة أجراها السيد (2011)، فإن وجود لجنة مراجعة فعالة يساهم في الحد من المخاطر المالية، مما يعزز من ثقة المستثمرين في السوق. علاوة على ذلك، تساعد لجان المراجعة في تحسين أداء الشركات من خلال تقديم توصيات لتحسين العمليات المالية والإدارية. كلما زادت جودة المعلومات المالية، زادت كفاءة السوق، حيث تعكس الأسعار في السوق المعلومات المتاحة بشكل دقيق (ويجي، 2017).

- **دور لجان المراجعة في تعزيز الشفافية والمساءلة**

تعمل لجان المراجعة على ضمان أن المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين دقيقة وموثوقة، مما يعزز من ثقتهم في السوق. وفقًا لدراسة أجراها مجدي (2009)، فإن وجود لجنة مراجعة فعالة يساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، مما يعزز من كفاءة السوق. علاوة على ذلك، تساعد لجان المراجعة في تحسين أداء الشركات من خلال تقديم توصيات لتحسين العمليات المالية والإدارية. كلما زادت جودة المعلومات المالية، زادت كفاءة السوق، حيث تعكس الأسعار في السوق المعلومات المتاحة بشكل دقيق (حجازي، 2007).

3.الدراسة الميدانية

1.3 وصف مجتمع وعينة الدراسة :

1.1.3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، مع التركيز على الأفراد ذوي الصلة المباشرة بموضوع البحث. ويشمل المجتمع فئات مهنية متنوعة مثل المحاسبين، والمراجعين الداخليين، ومدراء الاستثمار، ومدراء إدارة المخاطر، والمديرين الماليين، ورؤساء الأقسام، وموظفي الحسابات، وأعضاء لجان المراجعة، وغيرهم. ويبلغ عدد أفراد المجتمع 418 فرداً، مما يوفر قاعدة بيانات غنية تسهم في تحقيق نتائج دقيقة وشاملة تعكس آراء وتجارب العاملين في قطاع شركات المساهمة.

2.1.3 عينة الدراسة وخصائصها :

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية باستخدام إحصائية ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة المناسب. وبما أن مجتمع الدراسة يتكون من 418 فردًا، فإن حجم العينة المناسب وفقًا للإحصائية هو 200 استبانة.

لذلك، تم توزيع 200 استبانة على العاملين في المجتمع، مع مراعاة شمولية التوزيع لجميع المستويات الوظيفية المحددة في مجتمع البحث. وتم استرجاع 193 استبانة سليمة، والتي تم استخدامها في التحليل لضمان الحصول على بيانات تمثيلية وموثوقة.

2.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قام الباحثان بتحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات باستخدام برنامج(SPSS) ، حيث تم ترميز الأسئلة وتفريغ البيانات، وتم استخدام أساليب إحصائية متنوعة شملت اختبار الثبات بمعامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي (بشرط تجاوز القيمة 60%)، والإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة من خلال جداول تكرارية ونسب مئوية ورسوم بيانية لمتغيرات مثل التخصص والمؤهل والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة، بالإضافة إلى حساب المتوسط والانحراف المعياري لتحديد اتجاهات العينة، كما تم استخدام الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة وفحص فرضيات الدراسة.

3.3 صدق وثبات الاستبانة :

جدول(1)معامل الثبات (طريقة الفا كرونباخ)

المحاور	عدد العبارات	درجة الثبات	درجة المصداقية
المحور الأول: الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات			
البعد الأول: المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة	10	.806	0.898
البعد الثاني: المراجعة الداخلية كأحد آليات الحوكمة	10	.838	0.915
البعد الثالث: لجان المراجعة كأحد آليات الحوكمة	10	.880	0.938
المحور الثاني: كفاءة سوق الأوراق المالية	10	.872	0.934
جميع المحاور	40	.961	0.98

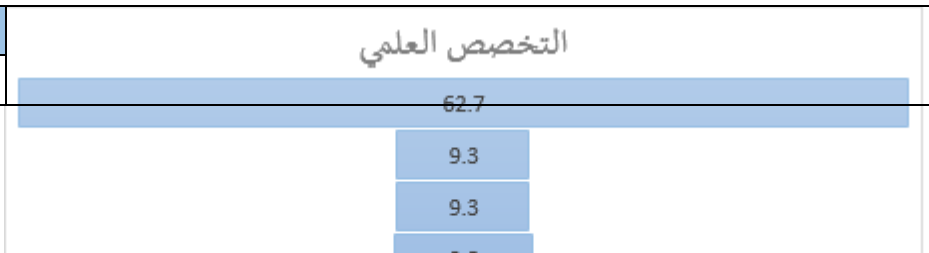
المصدر: إعداد الباحثين، الدراسة الميدانية، 2024م

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المحاور، حيث تشير القيم المرتفعة إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي والمصداقية.

4.3 تحليل البيانات الشخصية:

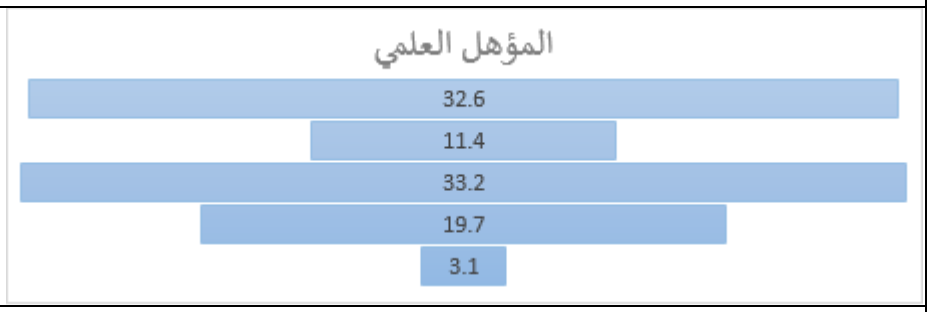
جدول(2) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

النسبة%
62.7

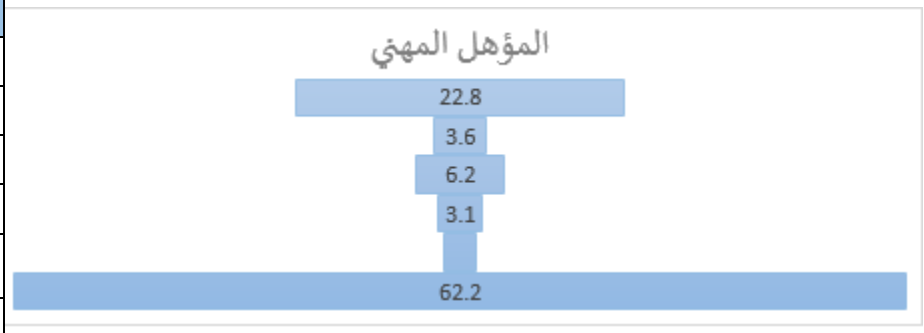


9.3
9.3
9.8
6.7
2.1

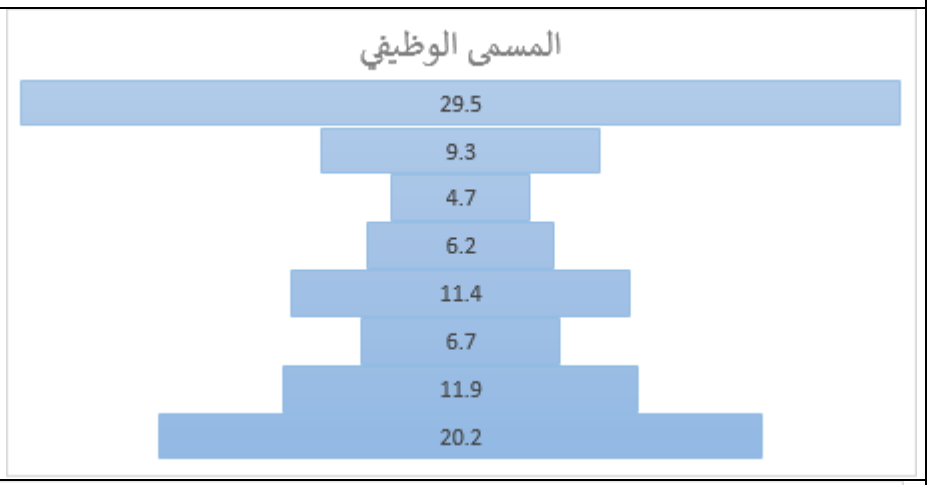
النسبة%
32.6
11.4
33.2
19.7
3.1



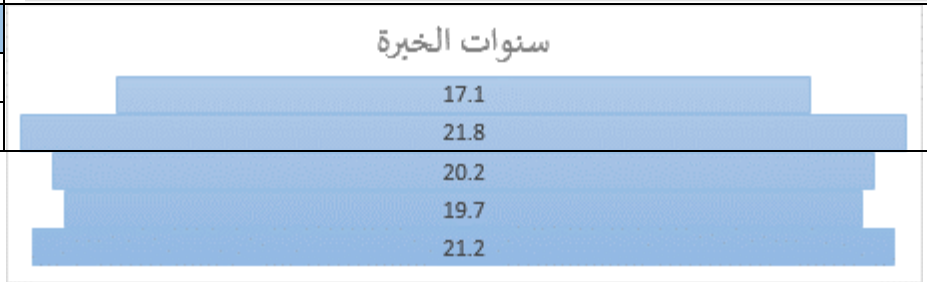
النسبة%
22.8
3.6
6.2
3.1
2.1
62.2



النسبة%
29.5
9.3
4.7
6.2
11.4
6.7
11.9
20.2



النسبة%
17.1
21.8



20.2	
19.7	
21.2	
100	193

المصدر: إعداد الباحثين، الدراسة الميدانية، 2024م

يوضح الجدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقًا للبيانات الشخصية، حيث أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين متخصصون في المحاسبة بنسبة 62.7%، بينما توزعت النسب المتبقية على تخصصات أخرى مثل إدارة الأعمال والاقتصاد والدراسات المصرفية والمالية. وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، جاءت نسبة الحاصلين على البكالوريوس والماجستير متقاربة (32.6% و33.2% على التوالي)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على الدكتوراه 19.7%. أما المؤهل المهني، فقد أظهرت النتائج أن 62.2% من المشاركين لا يحملون زمالة محاسبية. وفيما يخص المسمى الوظيفي، جاءت نسبة المحاسبين الأعلى (29.5%)، تليها وظائف أخرى مثل المدير المالي ورئيس الحسابات. وأخيرًا، توزعت سنوات الخبرة بشكل متقارب بين الفئات المختلفة، حيث كانت نسبة ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات 17.1%، بينما بلغت نسبة ذوي الخبرة 20 سنة فأكثر 21.2%. يرى الباحثان ان توزيع سنوات الخبرة بشكل متوازن بين الفئات المختلفة يدل على أن العينة تشمل خبرات متنوعة، مما يعزز مصداقية النتائج وقدرتها على تمثيل آراء وتجارب العاملين باختلاف مستويات خبراتهم. هذا التنوع في الخصائص الشخصية والمهنية يسهم في تعميم نتائج الدراسة بشكل أفضل

5.3 اختبار فرضيات الدراسة:

1.5.3 اختبار فرضية الدراسة الأولى

تنص على:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية"

جدول(3) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الأولى

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.650[a]	.422	.419
التباين			

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	2042.849	1	2042.849	139.689	.000[a]
الأخطاء	2793.244	191	14.624		
المجموع	4836.093	192			

معاملات الانحدار			
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
الثابت	5.467	1.649	.101
المراجعة الخارجية	.862	11.819	.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2024م.

يُظهر الجدول (3) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار **الفرضية الأولى**، والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين **المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية** .أظهرت النتائج أن معامل الارتباط (R) بلغ **0.650**، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد**0.422** (R^2) ، مما يعني أن **42.2%**من التباين في كفاءة سوق الأوراق المالية يمكن تفسيره من خلال المراجعة الخارجية.

أظهر تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (F) بلغت **139.689**بمستوى معنوية **0.000**، مما يؤكد أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية. فيما يتعلق بمعاملات الانحدار، بلغ معامل المراجعة الخارجية **0.862**بمستوى معنوية **0.000**، مما يشير إلى أن المراجعة الخارجية تساهم بشكل إيجابي ودال إحصائيًا في تحسين كفاءة سوق الأوراق المالية.

تؤكد نتائج التحليل صحة الفرضية الأولى، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية، مما يعكس أهمية المراجعة الخارجية في تعزيز كفاءة السوق.

2.5.3 اختبار فرضية الدراسة الثانية

تنص على:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية كأحد آليات الحوكمة و كفاءة سوق الأوراق المالية"

جدول(4)نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.704[a]	.496	.493

التباين					
مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	2396.598	1	2396.598	187.641	.000[a]
الأخطاء	2439.496	191	12.772		
المجموع	4836.093	192			

معاملات الانحدار			
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
الثابت	5.879	2.075	.039
المراجعة الداخلية	.859	13.698	.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2024م.

يُظهر الجدول (4) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار **الفرضية الثانية**، والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين **المراجعة الداخلية كأحد آليات الحوكمة** و**كفاءة سوق الأوراق المالية** .أظهرت النتائج أن معامل الارتباط (R) بلغ **0.704**، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد**0.496** (R^2) ، مما يعني أن **49.6%**من التباين في كفاءة سوق الأوراق المالية يمكن تفسيره من خلال المراجعة الداخلية.

أظهر تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (F) بلغت **187.641**بمستوى معنوية **0.000**، مما يؤكد أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية. فيما يتعلق بمعاملات الانحدار، بلغ معامل المراجعة الداخلية **0.859**بمستوى معنوية **0.000**، مما يشير إلى أن المراجعة الداخلية تساهم بشكل إيجابي ودال إحصائيًا في تحسين كفاءة سوق الأوراق المالية.

الخلاصة :تؤكد نتائج التحليل صحة الفرضية الثانية، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية، مما يعكس أهمية المراجعة الداخلية في تعزيز كفاءة السوق.

3.5.3 اختبار فرضية الدراسة الثالثة

تنص على:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية:

جدول(5)نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثالثة

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.704[a]	.495	.493

التباين					
مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	2395.138	1	2395.138	187.415	.000[a]
الأخطاء	2440.955	191	12.780		
المجموع	4836.093	192			

معاملات الانحدار			
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
الثابت	10.071	3.981	.000
لجان المراجعة	.769	13.690	.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2024م.

يُظهر الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار **الفرضية الثالثة**، والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين **لجان المراجعة كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية** . أظهرت النتائج أن معامل الارتباط (R) بلغ **0.704**، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد**0.495** (R^2) ، مما يعني أن **49.5%**من التباين في كفاءة سوق الأوراق المالية يمكن تفسيره من خلال لجان المراجعة.

أظهر تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (F) بلغت **187.415**بمستوى معنوية **0.000**، مما يؤكد أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية. فيما يتعلق بمعاملات الانحدار، بلغ معامل لجان المراجعة **0.769**بمستوى معنوية **0.000**، مما يشير إلى أن لجان المراجعة تساهم بشكل إيجابي ودال إحصائيًا في تحسين كفاءة سوق الأوراق المالية.

تؤكد نتائج التحليل صحة الفرضية الثالثة، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة كأحد آليات الحوكمة وكفاءة سوق الأوراق المالية، مما يعكس أهمية لجان المراجعة في تعزيز كفاءة السوق.

4. الخلاصة:

توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية وكفاءة سوق الأوراق المالية.
- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية وكفاءة سوق الأوراق المالية.
- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة وكفاءة سوق الأوراق المالية.

التوصيات:

- تعزيز دور المراجعة الخارجية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية من خلال تطوير معايير مراجعة أكثر صرامة لضمان دقة التقارير المالية، حيث تضمن هذه المعايير أن التقارير تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركات، مما يعزز ثقة المستثمرين.
- تفعيل المراجعة الداخلية لتعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية من خلال تدريب فرق المراجعة الداخلية على أحدث المعايير والممارسات الدولية لتحسين كفاءتها في تحديد المخاطر المالية بشكل أكثر فعالية.
- تشكيل لجان مراجعة مستقلة لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية من خلال ضمان أن هذه اللجان تضم أعضاء مستقلين ذوي خبرة عالية لتقديم تقييم موضوعي للعمليات المالية وتعزيز الشفافية.

المصادر والمراجع:

الدوغجي، علي حسين. (2016). آليات حوكمة الشركات التي تؤثر في اتخاذ المدقق الداخلي للقرار الأخلاقي. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 16*(59)، 239-257. جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.

Saltaji, Mf. Issam. (2016). Corporate governance and external auditors: High auditing quality. *Internal Auditing & Risk Management, 11*(2), 79-186. Athenaeum University of Bucharest.

قوبة، كريم. (2017). أثر تطور مهنة المراجعة الداخلية في دعم حوكمة الشركات. *مجلة معارف، 12*(22)، 129-142. جامعة محمد بوقرة، كلية العلوم الاقتصادية.

مرزوق، مرينا مرزوق متى سكر .(2018) .*دور آليات حوكمة الشركات في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية لترشيد قرارات الاستثمار: دراسة ميدانية على عينة من المصارف بولاية الخرطوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.

سليمان، عبد العظيم أبوبكر داؤود .(2019) .*المحاسبة عن الاستثمارات المالية ودورها في رفع كفاءة الأسواق الاوراق المالية: دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.

النور، سفيان أبوبكر إبراهيم .(2020) .*أثر تطبيق معايير الإفصاح المحاسبي في كفاءة سوق الأوراق المالية: دراسة ميدانية على عينة من الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.

الشازلي، شمس الدين الشازلي محمد أحمد .(2021) .*المحاسبة عن القيمة العادلة وأثرها على المخاطر المالية وتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية: دراسة ميدانية على عينة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.

إبراهيم، الهادي آدم محمد، &نايل، نانسي عثمان طه. (2022). دور المحتوى الإعلامي للتقارير الفترية في تحسين كفاءة أسواق الأوراق المالية: دراسة ميدانية على عينة من الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية .*المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 5*(2)، 1-28 .مركز السنبلة للبحوث والدراسات.

Al-Naif, K. L. (2024). Coronavirus Pandemic Impact on Arabian Securities Markets Performance. Jordan Journal of Economic Sciences, 11(1), 69–83.

Tamimi, A. M. S., & Al-Nafi'i, B. A. A. (2022). The Effect of Applying Proactive Disclosure on the Quality of Financial Reports (An Applied Study of a Sample of Companies Listed in the Iraqi Stock Exchange). Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences, 18(3), 791–816.

Cooperkerry, F., & Fraser, R. D. (1990). The Financial Market Place. Third Edition. Lipracy of Congress.

Banque mondiale. (2021). The Changing Wealth of Nations 2021: Managing Assets for the Future. Washington, DC: World Bank. doi:10.1596/978-1-4648-1046-6.

Bouziane, M., & Kadri, A. E. (2020). Brexit Crisis and its Impact on European Financial Markets (An Econometric Study of the Impact of the British Stock Market Index Volatility on Some European Financial Indicators). Dirassat Journal Economic Issue, 11(1), 453-474.

Saad, A. K., & Aziz, K. I. (2022). Fluctuations in Exchange Rates and Their Impact on the Financial Market: Analytical Study of Some Indicators of the Iraqi Stock Market for the Period (2004-2020). Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, 18(60), 425–438.

عوض، امال محمد أحمد، (2003). قياس أثر الدور الحكومي على سلوك الأرباح للشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصري، مجلة الدراسات المالية والتجارة، جامعة القاهرة، 3، 63-64.

صحصاح، عصمت. (2014). اتجاهات حديثة في المراجعة وحوكمة البنوك .دار النشر للجامعات، القاهرة، 111-112.

Shaqqour, O. F. (2017). The Corporate Governance Mechanisms and the Internal Audit Quality. International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR), 5(2), 82–90.

عبد المجيد، محمد عزام. (2021). جودة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من عدم تماثل المعلومات .مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، 22، 750-751.

Klein, A. (2022). The Impact of Audit Committee Characteristics on the Quality of Financial Reporting. Journal of Accounting and Economics, 53(1-2), 210-231.

أبو جبل، نجوى محمود محمد. (2020). خصائص منشأة عميل المراجعة وجودة المراجعة والعلاقة ما بين تأخير اصدار تقرير المراجعة وكفاءة قرارات أصحاب المصالح.دراسة تحليلية مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، 40(3)، 14.

مجدي، سامي محمد. (2009). دور لجان المراجعة في حوكمة الشركات وأثرها على جودة القوائم المالية المنشورة في بيئة الاعمال المصرية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الإسكندرية، 23(4)، 19.

حجازي، وجدي حامد. (2007). مؤشرات تحسين فعالية لجان المراجعة واثرها في تفعيل الحوكمة الجيدة للشركات .مجلة الإدارة الطبية، أكاديمية القاهرة للعلوم الإدارية، 25(3)، 97.

السيد، اماني هاشم، (2011). دور تفعيل لجان المراجعة في الحد من المخاطر المالية .مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، 1، 313.

ويجي، حازم محفوظ،. (2017). أثر خصائص لجنة المراجعة على قيمة الشركات دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة .مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، 37(4)، 134.